وقد اكدت المصادر العربية تفاصيل الحادثة كما اوردها كبير مراقبي الهدنة وحددت بدقة موعد العملية والتي بدأت في الساعة التاسعة وخمس دقائق مساء ،وانتهت في الحادية عشر والنصف مساء وعدد الضحايا حسب المصادر العربية ستة واربعون قتيلا وخمسون جريحا (٧٠) واما المصادر الاسرائيلية فقد اصرت عند اشارتها للعملية على حشر المصريين في كل تفاصيل العملية فالغارة كانت (على معسكر مصري) · وقالت ان الضحايا ستون قتيلا واصيب عشرات بجراح (٧١) ·

وقد اعادت اسرائيل مجزرة خان يونس وبشكل ابشع في يوم ١٥ ابريل ١٩٥٦ حيث قامت « باطلاق النار من مدافع مورتر عيار ١٢٠ ملم على مدينة غزة · وقد ركز القصف على وسط المدينة المكتظ بالسكان المدنيين الذين كانوا يمارسون اعمالهم المعتادة · وقد قتل ستة وخمسون وجرح مئة وثلاثة اشخاص بين رجل وامرأة وطفل (٧٢) وقد توفي في وقت لاحق بعض الجرحى فارتفع رقم القتلى الى ستين قتيلا من المدنيين ، منهم ٢٧ سيدة و ٢٩ رجلا و ٤ اطفال (٧٣) واما المصادر الاسرائيلية فاشارت للحادثة بالشكل التالي : « انزل جيش الدفاع الاسرائيلي في ٥ ـ ٤ ـ ٥٦ ضربة قاصمة بنيران المدفعية شملت كل قطاع غزة وخان يونس ودير البلح ، فقتل عشرات من العرب وجرح اخرون(٧٤) وقد حاولت اسرائيل القاء اللوم على القائد المحلي الذي اصدر الامر ، ومن ناحية ثانية حاولت الادعاء ان المدفعية الاسرائيلية قد اطلقت قذائفها على اهداف عسكرية(٧٥) وهنا يكذب الجنرال بيرنز الادعاء الاسرائيلي فيقول : « ولكن لسوء حظ هذا الادعاء فان مراقبي الامم المتحدة كانوا قادرين على استطلاع المنطقة قبل ان تتوقف قذائف المورتر عن التساقط ·· وقد تبين ان المنطقة حيث حدث الضرب تقع في وسط المدينة ، وفي الميدان الرئيسي حيث تبعد عن مواقع مدافع المصريين حوالي كيلومترين في مكان ما قرب منطقة المنطار ، وقد ادعت اسرائيل في وقت لاحق بان هدف الغارة كان مقر القيادة، ولكننا لم نجد اي دليل على وجود مركز للقيادة· كما ان المقر المعروف جيدا لقيادة البوليس والذي قدم من قبل اسرائيل باعتباره الهدف المنشود ، كان يبعد حوالي ١٥٠٠ متر عن المكان الذي ضرب · ولكن سرعان ما توقف الجدل حول هذه المسألة فبعد ايام قليلة بدأ بارسال الفدائيين للاخذ بالثأر» (٧٦) · *

بالاضافة الى حوادث الحدود اليومية ، وغارات اسرائيل على مدينتي غزة وخان يونس فقد لجأت الى اسلوب الاغتيال الفردي بواسطة الطرود المتفجرة ، وقد استشهد من جراءها المقدم مصطفى حافظ الذي كان المسؤول الاول عن تنظيم نشاط الفدائيين وقد وقع الحادث يوم ١٣ يوليو ١٩٥٦ حيث انفجرت به «قنبلة كانت قد ارسلت اليه بشكل طرد» (٧٧) وفي اليوم التالي لاستشهاد المقدم مصطفى حافظ اي ١٤ يوليو ١٩٥٦ انفجر

★ ومن المفيد الاشارة بهذا الصدد الى لجوء اسرائيل الى سياسة القصف المدفعي للمدينة كرد انتقامي على غارات الفدائيين ، في وقت كانت تتم عملياتها سابقا بواسطة وحدات منقولة او راجلة كانت تقوم بعمليات النسف والتدمير كما في غارتي غزة وخان يونس في ٢٨ و٣١ـ٨ـ٥٥ على التوالي وبالتاكيد فان وجود الفدائيين والسلاح بيد الناس قد ساهم في اجبار اسرائيل على تبديل اساليبها ، رغم ان الاسلوب كان يحقق لها ميزات عدة بالاضافة الى الميزة العسكرية ·